

غوريون » و « بن زفي » (٢٠) سلسلة من المواقف « التي كانت تضعه أكثر فاكثراً في تناقض مع معلميه الايديولوجيين في روسيا » (٢١) ، خاصة بعد ان شعر قادة الحزب في فلسطين بان اهتمامات البوعالي تسيون الروسي باتت تتعدى قضية الهجرة السى فلسطين .

فعندما قررت قيادة الاتحاد العالمي للبوعالي تسيون ، التي كانت احزابها مستاءة من تعاونها مع العناصر « البرجوازية الصهيونية » ، مقاطعة مؤتمرات المنظمة الصهيونية العالمية ، رفض البوعالي تسيون الفلسطيني اتخاذ نفس الموقف . وفي الوقت الذي كانت فيه فروع الاتحاد العالمي تتابع تنظيم اجتماعاتها وطباعة منشوراتها باللغة اليديشية « لغة الجماهير العمالية اليهودية » ، قرر الفرع الفلسطيني التخلي نهائياً عن اليديشية واستعمال اللغة العبرية . وعندما بدأ اعضاء البوعالي تسيون الفلسطينيين باقامة المستوطنات الزراعية جوبهوا بمعارضة شديدة من جانب الاتحاد العالمي وخاصة من جانب البوعالي تسيون الروسي الذي كان يصر على ان اقامة مثل هذه المستوطنات الزراعية تعارض تحاليم بوروشوف « فواجب العمال اليهود ان يناضلوا فسي سبيل مصالحهم الطبقية فقط ، وليس من واجبهم اقامة مؤسسات اقتصادية في اطار النظام الرأسمالي » (٢٢) .

لقد حاولت الحركة العمالية الصهيونية في فلسطين ، التي كانت تتعرض لمنافسة اليد العاملة العربية ، ان تتجاوز هذه المنافسة من خلال اقامة « اقتصاد يهودي مستقل » . وكانت عملية تشكل طبقة عاملة يهودية في فلسطين تتم عبر طرد العمال العرب من المستوطنات اليهودية واقامة اقتصاد صهيوني جديد يقوم على قاعدة الاستيطان العمالي . ففي العام ١٩٠٨ ظهرت اولى المزارع التعاونية اليهودية « موشافيم » وبعد ذلك بعامين ، اقامت مجموعة من العمال اليهود في « ام جونيه » « دنانيا » اول مستوطنة جماعية « كيبوتز » (٢٣) .

في مؤتمر يافا المنعقد في العام ١٩١٠ بمساهمة عشرين مندوباً حشد البوعالي تسيون الفلسطيني بوضوح توجهاته السياسية . فبعد يومين وليلة من النقاشات المستمرة اقر المؤتمر البرنامج السياسي التالي :

« ١ - الهدف القومي للحزب : اقامة تجمع يهودي في فلسطين قائم في بلده وسيصد مصيره .

٢ - برنامج الحد الاقصى : ان حزب العمال اليهود الاشتراكيين - الديمقراطيين في فلسطين ( بوعالي تسيون ) يهدف الى ازالة الطبقات في المجتمع الانساني ، واعطاء وسائل الانتاج الى مجموع المجتمع ، واقامة نظام اشتراكي في العالم .

٣ - برنامج الحد الأدنى : تقوية مواقع العامل اليهودي في فلسطين ، والعمل على ازدهاره وزيادة عدده .

٤ - اللغة : ان الحزب يعترف باللغة العبرية لغة قومية لليهود .

٥ - ستساهم في المؤسسات الصهيونية التي تعمل على اقامة اليهود في فلسطين على شرط ان لا تعارض هذه المؤسسات بصورة اساسية القضية العمالية . » (٢٤) .

وقد قرر مؤتمر يافا من جهة اخرى اصدار جريدة حزبية باللغة العبرية تحت اسم